رجاء الإدريسي عبيد ◄ مكناس التاريخ و العمران - Meknès Histoire et Architecture
ذاكرة حي الفخارين و أنقاض عمائر أبي العمائر :

شيد حي الفخارين على أرض إحدى مدائن مكناسة القديمة المجاورة لمدينة تاورة في عهد السلطان المولى إسماعيل الذي نقل حارة صناعة الفخار القديمة خارج باب البرادعيين إلى هناك و شيد مكانها قصبة تيزيمي، حي الفخارين على ضفاف نهر بوعماير (بوفكران) الذي احتضن اللهجة المكناسية القديمة أو ما كان يطلق عليها هناك ب " اللهجة المدينية" و التي كانت تسمع على لسان أصحاب المنازل الكبيرة و معامل الفخار و احتضن كذلك اللهجة الجبلية التي أصبحت فيما بعد اللهجة الرسمية لغالبية سكان الحي الذين هاجروا و استوطنوا هناك من أجل ممارسة الفلاحة و العمل عند أهل مكناس في الجنانات ، حي الفخارين و في تسعينات القرن الماضي كان لزائره أن يشاهد فيه المنازل التي يجري من تحتها النهر بكل التفاصيل التي ذكرها المؤرخون القدامى عن بيوت مدائن مكناسة الزيتون قبل العهد المرابطي و سأذكر مصطلحات ميزتها و ميزت الحي حصريا في مكناس:
* بدءا من كلمة الحارة : التي تطلق في مكناس على مكان الصناعة الفخارية
* دار أعمل : هي المعمل الذي يضم الافران و ورشة صناعة الفخار
و كانت ديور اعمل هناك كلها في ملكية عائلات مكناسية أصيلة و هم أنفسهم أصحاب المنازل هناك و أشهرهم :
- دار اعمل الخزار: تملكها عائلة الخزار

- دار اعمل بلمليح : في ملكية عائلة بلمليح
- دار اعمل احمينة: تحتفظ ذاكرة سكان الحي بأحد أبناء عائلة احمينة و هو العربي ولد احمينة الذي كان يعمل بمستشفى محمد الخامس و كان يقدم خدمات لسكان الحي المعوزين و يمدهم بسيارة الاسعاف في حالة مرض أحد منهم لكنته المدينية لازالت عالقة في اذهان من عرفوه كلما تذكروا كلامه و تواضعه .
- دار اعمل ولد الديسانية : كانت في ملكية عائلة الديسانية بالمدينة القديمة
دار اعمل العسكري
- دار اعمل العلمي
- دار اعمل بلقطبي
تلك العائلات المكناسية كانت تملك منازل قديمة جميلة هناك اشهرها " دار الهادي " إحدى منازل عائلة بلمليح كانت دار كبيرة على القمة تطل على شلال " عين الهادي" و على العرصات و الجنانات من جهة ديور القاضي (ديور القاضي قديما كانت عبارة عن منازل صغيرة جميلة مبنية من الحجارة)، من خلال الوصف الدقيق الذي يصفه سكان دار الهادي أنها كانت ذات طراز بلدي قديم فيها حجرات و نبوحة محيطة ببوز الدار المعرية و فوق الحجرات توجد الغرف مسقفة بالورقة و القرمود الاخضر و ارض الدار مزلجة بزليج مكناسي بهيج .
منزل عائلة الهرزة كانوا يملكون حضائر لتربية الأبقار
منازل العائلات المكناسية بحي الفخارين كانت على الطراز البلدي و فيها كل انواع الآجور البلدي (بزماط ،مزيهري،مثمن ...) و كانت تتميز باسم خاص للمطبخ فكان يسمى عندهم " التشريبة " و في وسط ارض المنزل توجد فتحة دائرية منها يغرف ماء بوفكران الذي يجري من تحت المنازل و تسمى " المعدة " و لم تكن هناك الحاجة إلى بناء خصات
أما المنازل التي كانت في ملكية غير المكناسيين فهي كانت في القديم بنفس الطراز و كانت أشهرها ديور العياط التي كانت في ملكية عائلة العياط الجبلية موقعها كان قريب من عين الدروج و شلال الحافة و كان أغلب سكانها جبالة و قلة من مدينة تازة و منهم :
- دار الفقيه
- دار احميدو (من عائلة العياط)
- دار التازية
- دار خديجة الريفية
- دار التهامي
- دار طاطا (من عائلة العياط)
- دار افطيمة
- دار عيشة
- دار امي عيشة أم حمرية
أما الجزء من الفخارين الذي يسمى " جنان بجطيط" تمكنت من معرفة فقط ثلاثة من سكانه وهم :
دار منانة الجبلية
السي عبد السلام الجبلي مول الحانوت
و طيابة الافراح السيدة فاطمة مرت الكزار
و باقي اجزاء الفخارين هي : ديور اكريم / ديور القاضي بن ادريس / بين الرحي / ديور مصطفى بقصيبة العواد و مصطفى هذا هو أحد المعمرين الفرنسيين الذي استولوا على الاراضي هناك اعتنق الاسلام و تزوج من مغربية ،
كما كان بواد بوفكران ثلاث مطاحن مائية إحداها في ملكية عائلة الرهوني
و طبعا الحي في أواخره أصبح عشوائيا بسبب الهجرة القروية و به دور الصفيح .

Photos from رجاء الإدريسي عبيد's post in مكناس التاريخ و العمران - Meknès Histoire et Architecture · 4 Sep at 23:42 ·

View full size · More options

Like Comment Share

155

12 shares

Write a comment... Post

Ahmed Ben Radi

نحن كذالك نة 1959 من عاءلة بالمليح وعلال بن الراضي من سكان الفخارين منزلنا على الواد الجيران الحاج جلول البقال الله يرحمو وابراهيم الفخار الله يرحمو وابنه عبدالرحمان وابنته فاطمة وخديجة وكذلك عبدالرحيم الفران تهبط اليه بدروج والحوار الله يرحمو وابنه عبدالاله وادريس لهم مقهى وتجارت الفخار بالهديم
وكانت امامنا كودية تؤدي الى معمل الياجور لمانويل .كما اتذكر فيضان الواد في الستينات ..وكانت لنا دار بتزيمي درب المخفي رقم 18.ومن بعد الهدم رحلتنا الى سيدي بابا ثم قاع وردة ثم البساتين سنة 1972

6

last Sun Like Reply More

Ahmed Ben Radi replied · 3 replies

Adil Bouharchaa

بحث غني بمعلومات مكناسية قح لها تاريخ شكرا على المعلومة والمجهود 1

last Mon Like Reply More

Fatima Aboutalib

معومات قيمة شكرا على النشر 1

last Mon Like Reply More

Chacha Memo

شكرا استاذة على هذه المعلومات القيمة,والمرجو مشاركة اساتذة جامعة المولى اسماعيل,اهل التخصص . 2

last Sun Like Reply More

Mohammed Assikhayi

منشور جد مفيد، تشكرين عليه أستاذة رجاء.
المكان أصبح الآن خلاء وكأنه لم يعرف اعمارا قط، يتم تخريب كل ما هو مفيد فى المدينة. حرفة الأجور و الفخار كانت معروفة فى مكناس و ذات جودة لا

تضاهى لكن الأمر له من قبل و من بعد 2

last Sun Like Reply More

رجاء الإدريسي... replied · 1 reply

AJ Khallouki

موضوع مهم، ينقصنا كثيرا هذا النوع من الابحاث في علم الاجتماع والانتربلوجيا بمدينة مكناس، شكرا على النشر 2

last Sun Like Reply More

رجاء الإدريسي... replied · 1 reply

Ahmed Ben Radi

كل مااعرف عن المرحوم بلمليح قريب العاءلة زوجته حبيبة الله يرحمها..

on Wed Like Reply More

Asiya Sandra

شكرا استاذة على هذه الدكريات الجميلة فخارين ودردورة مشات في مهب الرياح.. 1

last Mon Like Reply More

Boukidi Mustapha

للايضاح كان فوق قنطرة دردورة مكتب لتعاونية الفخار وكان مؤسس هذه التعاونية مع مجموعة من المعلمين ممن ذكرت المرحوم المعلم القطبي عبد السلام
المعروف باسم المعلم سلام مع الختار بلمليح حيث كانا لا يفترقان رحم الله الجميع

on Tue Like Reply More

ايمان الجراوي

شكرا جزيلا على هده المعلومات التي افدتني بها على تاريخ مكناس مدينتي الحبيبة 1

last Sun Like Reply More

Abderrahim Fatihi

بالفعل با عربي ولد احمينة ساءق سيارة الاسعاف كان يقطن بجناح الامان رجل طيب قدم اعمال جليلة للفءة المعوزة جزاه الله خيرا 2

last Sun Like Reply More

رجاء الإدريسي... replied · 1 reply

Jouda Jouda

1

last Sun Like Reply More

بنمومن عثمان المكناسي

رحم الله الجميع..وامد الصحة لمن بقي...كانوا يعملون ويبدعون..تلك المنطقة كانت تضج بالحيوية والنشاط..اصبحت قاعا صفصفا الآن كان لم تكن
يوما...هم سلموا المشعل لمن لا يستحق...هذا هو الأمر..والضحية هي مكتاس ونحن 2

last Sun Like Reply More

بنمومن عثمان ا... replied · 7 replies

Oum Zakaryae

جزاكم الله خيراعلى مجهوداتكم 1

last Sun Like Reply More

Houria Houria

السلام عليكم
بالإضافة إلى البقال سي عبد السلام لازال على قيد الحياة شفاه الله تعالى و عفاه الذي ذكرت الأخت
كان أمامه دكان ثاني لسيد اسمه كبير و آخر بجانبه لأبي سي علال رحمه الله تعالى
شكرا لك اختي عن هذا المجهود
كنت دائما أنتظر ان ينزل اي أحد صورة لحي فخارين
لأننا انتقلنا من هناك و انا صغيرة لا أذكر معالم الحي جيدا 2

last Sun Like Reply More

Ahmed Ben Radi replied · 9 replies